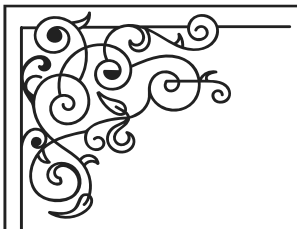
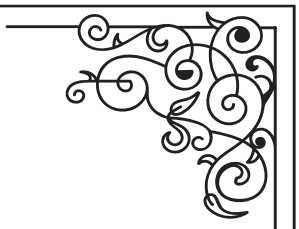

إختلافُ ألفاظِ الشَّاطِبِيَّةِ فِي ضَوْءِ الرِّواياتِ وَأُمَّاتِ النُّسَخِ الخَطِيَّةِ (تطبيقاتٌ على مُقَدِّمَةِ القَصِيْدَةِ)

أ. د. صلاح ساير فرحان العبيدي
Salah Sayer Farhan Al- Obedy

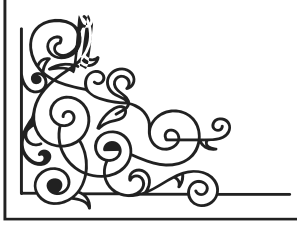
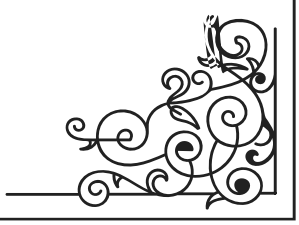

ملخص البحث

يدرس هذا البحث ظاهرة إختلاف بعض ألفاظ الشاطبية في ضوء النسخ الخطية وروايات علماء القراءات، إذ ظهر أنَّ هناك فروقات متعددة بين النسخ، وروايات القصيدة. وعرَّف البحث بالشاطبية ومؤلفها وأهميتها ومكانتها، وذكر بعض النماذج لاختلاف النسخ والروايات في ضبط ألفاظ المنظومة المشهورة (الشاطبية)، واتخذ من بعض أبيات مقدمة المنظومة أمثلة لذلك.

Research Summary:

This research studies the phenomenon of the difference in some of the words of Al-Shatibiyya in the light of the manuscripts and the narrations of the scholars of readings, as it appeared that there are multiple differences between the copies and the narrations of the poem. The research defined Shatibiya, its author, its importance and its position, and mentioned some examples of the different versions and narrations in controlling the famous system words (Shatibiya), and took some of the verses of the system's introduction as examples of that.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد؛ فقد نالت منظومة الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، رحمه الله تعالى، **(حرز الأماني ووجه التهاني - الشاطبية)** شهرة واسعة بين علماء القراءات والمعتنين به قديماً وحديثاً، وذلك بسبب إخلاص نية ناظمها، رحمه الله تعالى، ودقته في عرض أصول القراءات السبع وفرشها، وبراعته في اختصار هذا العلم في نظم تعليمي ميسر.

وقد تفاوتت نسخ الشاطبية ورواياتها في ضبط ألفاظها، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث، الذي عرَّف بالشاطبية وناظمها، وأبرز الفروقات الواردة بين أُمَّات نسخها الخطية، وروايتها المعتمدة عند العلماء، وذلك من أجل جذب اهتمام طلبة علم القراءات إلى ضبط ألفاظ هذه القصيدة المباركة على شيوخهم في حال تلقيها منهم، أو عرضها عليهم، أو مقابلة نسخهم بنسخ الشاطبية الأُخر.

وإنها لمناسبة طيبة مباركة أن يأتي هذا البحث المتواضع ضمن فعاليات المشاركة في المؤتمر العلمي الأول الذي تقيمه مقرأة الإمام الشاطبي في مشيخة المقارئ العراقية يومي ٢٨ – ٢٩ شعبان ١٤٤٢هـ الموافق ١٠ – ١١ نيسان ٢٠٢١م. وقد تبيَّن لي من خلال البحث مجموعة من النتائج والتوصيات،

أرى من المناسب تلخيصها هنا على النحو الآتي:

(١) تبوأت الشاطبية مكانة كبيرة عند أهل القراءات قديماً وحديثاً، حتى أنه لا ينازعها في هذا الشأن كتاب منظوم أو منثور، لكن وقعت اختلافات كثيرة في ألفاظ الشاطبية، سواء على مستوى النسخ الخطية، أو الشروح التي عنيت بضبط ألفاظها، أو الرواية الشفهية المسندة المتصلة بالسماع، لكن هذه الاختلافات لا تؤثر على المعنى الدقيق للنظم.

(٢) من الضرورة بمكان أن يعنى مشايخ الإقراء بضبط ألفاظ الشاطبية، وتحرير أسانيدهم السماعية المتصلة بمشايخهم، ومنهم إلى الإمام الشاطبي، رحمه الله تعالى، وكذلك العناية بجمع النسخ القديمة من منظومة الحرز، وتدقيق النظر في ضبط ألفاظها. ومما يتصل بذلك العناية بشروح الشاطبية، وخاصة تلك التي تركز على ضبط ألفاظ متن القصيدة ورواياتها.

(٣) التوسع في إقامة مجالس سماع الشاطبية، وتوجيه الطلبة إلى ضبط نسخهم، مقرونةً بالسماع من لفظ الشيخ، مع التركيز على ضبط الشاطبية لفظاً ومعنى في تدريس القراءات القرآنية لطلبة الجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة بالقراءات وعلومها.

والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

المبحث الأول

التعريف بالإمام الشاطبي ومنظومته حرز الأماني (الشاطبية) [١]

- **المطلب الأول: الإمام الشاطبي: حياته وسيرته**

أولاً: اسمه وكنيته ونسبه وأسرته:

هو أبو القاسم[٢]، ويقال: أبو محمد[٣]، القاسم بن فِيْرُّهِ[٤] بن خلف بن أحمد الرعيني[٥]، الشاطبي[٦]،

(١) كنت قد كتبت بحثاً بعنوان: (الإمام الشاطبي وقصيدته حرز الأماني: التعريف بها وأهميتها في الإقراء)، نشرتها في مجلة آداب الفراهيدي، سنة ٢٠١٠م، فلينظر، ففيه مصادر كثيرة في ترجمة الشاطبي وأخباره.

(٢) كنيته (أبو القاسم) كنى بها الشاطبي نفسه في أواخر حياته في غير موضع، وكناه بها تلميذه السخاوي، وتلميذ تلميذه أبو شامة، وغيرهم. ينظر: (فتح الوصيد، للسخاوي: ٤/١، والفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي، للقسطلاني: ص٦٧).

(٣) ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري: ٢٣٠/٢، ٢٥٧.

(٤) فيره: بكسر الفاء، وسكون الياء، وتشديد الراء وضمها، وبعدها هاء، بلغة عجم الأندلس، ومعناها بالعربية: الحديد. ينظر: (وفيات الأعيان، لابن خلكان: ٧٢/٤، وغاية النهاية: ٢٠/٢، وبغية الوعاة، للسيوطي: ٢٦٠/٢).

(٥) الرُّعيني: بضم الراء، وفتح العين، وسكون الياء، وبعدها نون، نسبة إلى ذي رعين، وقد نسب إليه خلق كثير. ينظر: (معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥٢/٣، ولسان العرب، لابن منظور: ١٦٧٦/٣، ووفيات الأعيان: ٧٢/٤).

(٦) نسبة إلى شاطبة، وهي مدينة في شرقي الأندلس، وشرقي قرطبة، وهي مدينة كبيرة قديمة، خرج منها خلق من

الأندلسي. ولد الإمام الشاطبي في مدينة شاطبة في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة[١]. ثم رحل بعد ذلك إلى المشرق، واستوطن مصر، وتصدَّر في جامع عمرو بن العاص للإقراء والإفادة، وتزوج إلى قوم يعرفون ببني الحميري، ثم نقله القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني إلى مدرسته التي أنشأها بالمعزية في القاهرة، وأفرد له حجرة لطيفة مرخمة، على يسار الداخل من الباب، وكان مقيماً بها للإقراء والإفادة، وأفرد لأهله داراً أخرى خارج المدرسة[٢].

وللإمام الشاطبي ثلاثة من الولد، ذكر وبنتان: ولده أبو عبد الله محمد الضرير، جمال الدين (ت ٦٥٥هـ)، وابنته التي زوجها تلميذه الكمال الضرير، وابنته الأخرى التي زوجها تلميذه السديد[٣].

ثانياً: طلبه العلم وشيوخه:

أخذ الشاطبي عن أئمة كبار، في علوم شتى، منهم: أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص النفزي، المعروف بابن اللايُه (كان حياً سنة ٥٥٥هـ)، قرأ عليه القراءات السبع وأتقنها، ببلده شاطبة[٤]، وقد كتب له ابن اللايه إجازة في القراءات السبع، ذكر فيها أسانيده، وأجازه في غير القراءات إجازة خاصة، ثم عامة، وأرَّخ إجازته في ربيع الآخر من سنة خمس وخمسين وخمس مئة[٥].

ومنهم: أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي (ت ٥٦٤هـ)، رحل إليه الشاطبي في بلنسية، بالقرب من بلدته شاطبة، وعرض عليه كتاب التيسير من حفظه، والقراءات، وسمع عليه كتاب (طبقات القراء) للداني (ت ٤٤٤هـ)[٦]، وكتب له ابن هذيل إجازة في القراءات السبع، وأحال أسانيده فيها على كتاب التيسير، كما أجازه في غير القراءات إجازة خاصة وعامة[٧].

ومنهم: أبو محمد وأبو الحسن عَليم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن هانئ العمري الشاطبي (ت ٥٦٤هـ)، أخذ عنه في بلنسية الحديث والفقه[٨]. وغيرهم كثير[٩].

ثالثاً: تلاميذه:

وبعد تمكن الشاطبي من العلوم عامة، وعلم القراءات خاصة، تصدَّر للإقراء والإفادة، فانتفع به الكثير من طلبة العلم في بلدته شاطبة وفي غيرها، فقرأ عليه الأعيان والأكابر[١٠]، ومن أبرز تلاميذه: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد الرعيني

الفضلاء. ينظر: (معجم البلدان: ٣٠٩/٣).

(١) ينظر: إنباه الرواة، للقفطي: ١٦٠/٤، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ٢٧١/٧، وغاية النهاية: ٢٠/٢.

(٢) ينظر: إنباه الرواة: ١٦٠/٤.

(٣) ينظر: غاية النهاية: ٢٣٠/٢.

(٤) ينظر: فتح الوصيد: ٨/١-٣٩، وإنباه الرواة: ١٦٢/٤.

(٥) ينظر: فتح الوصيد: ٨/١-٣٩.

(٦) ينظر: فتح الوصيد: ٣٩/١-٥٣، ووفيات الأعيان: ٧١/٤، وغاية النهاية: ٢٠/٢.

(٧) ينظر: فتح الوصيد: ٣٩/١-٥٣.

(٨) ينظر: غاية النهاية: ٢٠/٢.

(٩) ينظر: غاية النهاية: ٢٠/٢، ومقدمة تحقيق فتح الوصيد.

(١٠) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح: ٦٦٥/٢-٦٦٦.

السرقسطي (ت ٥٩٨هـ)[١]. ومنهم: أبو الحسن علي بن محمد بن موسى التجيبي الشاطبي الملقب بجمال الدين (ت ٦٢٦هـ)، قرأ عليه القراءات السبع إفراداً وجمعاً، وسمع منه الشاطبية والعقيلة، وإجازته منه كانت سنة ثمان وثمانين وخمس مئة، وكانت بخط الحافظ السخاوي[٢].

ومنهم: أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري القرطبي (ت ٦٣١هـ)، قرأ عليه القراءات والشاطبية، وسمع منه العقيلة[٣]. ومنهم: صهره الكمال الضرير، والحافظ السخاوي، وغيرهم كثير[٤].

- **المطلب الثاني: مكانته العلمية ومؤلفاته**

أولاً: مكانته العلمية:

كان الإمام الشاطبي من كبار أئمة العلم والقرآن، وبدأ حياته مالكياً، ثم تمذهب بمذهب الشافعي بعد ذلك[٥]. فقد ترجم له أئمة التراجم، وعدُّوه من الفقهاء الشافعيين[٦].

وكان الشاطبي فاضلاً في النحو، والقراءة، وعلم التفسير، رجلاً صالحاً، صدوقاً في القول، مُجدّاً في الفعل[٧]. عالماً بكتاب الله: بقراءاته، وتفسيره، عالماً بحديث رسول الله، ﷺ، مبرّزاً فيه، وكان إذا قُرِئَ عليه البخاري ومسلم والموطأ، يصحّح النسخ من حفظه، ويملي النكت على المواضع المحتاج إلى ذلك فيها، وكان مُبرّزاً في علم النحو والعربية، عارفاً بعلم الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصاً في ما يقول ويفعل، وكان يجتنب فضول القول، ولا يتكلم في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه ضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، في هيئة حسنة وخضوع واستكانة، ويمنع جلساءه من الخوض والحديث في شيء إلا في العلم والقرآن، وكان يعتلُّ العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوَّه، وإذا سُئل عن حاله قال: (العافية)، ولا يزيد على ذلك، وكان يجلس إليه من لا يعرفه، فلا يرتاب في أنه يبصر، لأنه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى في حركاته[٨].

ثانياً: مؤلفاته، ووفاته:

ترك الإمام الشاطبي مجموعة من المؤلفات، أغلبها منظومات شعرية، هي:

(١) أبيات لامية في موانع الصرف، وهي أربعة أبيات[٩].

---

(١) ينظر: الذيل والتكملة، لابن عبد الملك: ٣٦٤/٦.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي: ٨١٧/١٣، وغاية النهاية: ٥٧٦/١، ٢٢٠/٢.

(٣) ينظر: غاية النهاية: ٢١٩/٢.

(٤) ينظر: غاية النهاية: ٢٢٠/٢، ومقدمة تحقيق فتح الوصيد.

(٥) ينظر: الفتح المواهبي: ص٤٩.

(٦) منهم: ابن الصلاح الشهرزوري في طبقات الفقهاء الشافعية: ٦٦٥/٢، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى: ٢٧٠/٧، وابن كثير في طبقات الفقهاء الشافعيين: ٧٢٢/٢، والإسنوي في طبقات الشافعية: ٢٧/٢، وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية: ٤٣/٢.

(٧) معجم الأدباء، لياقوت الحموي: ٢٢١٦/٥.

(٨) ينظر: فتح الوصيد: ٦/١، ٧.

(٩) ينظر: فتح الوصيد: ٥٤/١، وإنباه الرواة: ١٦٢/٤، والفتح المواهبي: ص٧٨.

(٢) أبيات ميمية في ظاءات القرآن، وهي أربعة أبيات[١].

(٣) إجازة السخاوي في الشاطبية، وكانت بخط ابن الحاجب، في آخر شعبان، سنة أربع وثمانين وخمس مئة[٢].

(٤) إجازة السخاوي وابن الحاجب في كتاب التيسير[٣].

(٥) إجازة علي بن محمد التجيبي الشاطبي (ت ٦٢٦هـ)، الذي قرأ عليه القراءات السبع إفراداً وجمعاً، وسمع منه الشاطبية، وإجازته له بخط السخاوي في سنة ثمان وثمانين وخمس مئة[٤].

(٦) منظومته حرز الأماني ووجه التهاني (الشاطبية)، وسيأتي التعريف بها.

(٧) عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، وهي قصيدة رائية في علم مرسوم المصاحف، وهي ثمانية وتسعون ومئتا بيت[٥].

(٨) قصائد في أنواع المواعظ[٦].

(٩) قصيدة في الردِّ على لغز الحصري (ت ٤٨٨هـ) في كلمة (سوءات)، وهي عشرة أبيات[٧].

(١٠) نظم كتاب التمهيد، لابن عبد البر، يقع في خمس مئة بيت[٨].

(١١) منظومة ناظمة الزهر في عدِّ آي السور: وهي قصيدة رائية تقع في سبعة وتسعين ومئتي بيت، وفي صحة نسبتها إلى الشاطبي كلام[٩].

توفي الشاطبي، رحمه الله تعالى يوم الأحد، بعد صلاة العصر، وهو اليوم الثامن بعد العشرين، من جمادى الآخرة، سنة تسعين وخمس مئة، ودفن يوم الاثنين في مقبرة البيساني[١٠]، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

- **المطلب الثالث: التعريف بمنظومة حرز الأماني وأهميتها**

أولاً: اسمها وبحرها وعدد أبياتها ومكان نظمها وموضوعها:

حرز الأماني ووجه التهاني، واشتهرت بالشاطبية نسبة إلى ناظمها الإمام الشاطبي، وسميا باللامية أيضاً، لكن الاسم الذي أطلقه عليها مؤلفها هو حرز الأماني، إذ قال:

---

(١) ينظر: المصادر نفسها.
(٢) الفتح المواهبي: ص٦٧-٦٩.
(٣) مقدمة تحقيق الشاطبية، للغامدي: ص٤٤.
(٤) غاية النهاية: ٥٧٦/١.
(٥) الوسيلة إلى كشف العقيلة، للسخاوي: ص١١.
(٦) ينظر: فتح الوصيد: ٥٥/١-٥٩، وإنباه الرواة: ١٦٢/٤.
(٧) فتح الوصيد: ٢٨٦/٢-٢٨٧.
(٨) قال السخاوي: (وأخبرني أنه نظم في كتاب التمهيد لابن عبد البر، رحمه الله، قصيدة دالية، في خمس مئة بيت، من حفظها أحاط علماً بالكتاب). (فتح الوصيد: ٦/١).
(٩) ينظر ما كتبه الدكتور علي الغامدي في مقدمة تحقيقه متن الشاطبية: ص٤٥-٤٨.
(١٠) ينظر: فتح الوصيد: ٧/١، والفتح المواهبي: ص١١٨-١١٩.

وسميتها حرز الأماني تيمناً
ووجه التهاني فاهنه متقبّلا[١]

وبحرها الطويل: (فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل)، **وعدد أبياتها:** ألف ومئة وثلاثةٌ وسبعون بيتاً، ومكان نظمها مصر[٢]، **وموضوعها** هو: أحكام القراءات السبع أصولاً وفرشاً.

أما مصادرها: فقد نظم فيها الإمام الشاطبي كتاب التيسير، للداني، وزاد عليه زيادات كثيرة لم يفصح عن مصدره فيها[٣]، وخالفه في مواضع يسيرة، قال الشاطبي:

وفي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اختصارَهُ
فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلا
وَأَلفافُها زادَتْ بِنَشْرِ فَوائِدٍ
فَلَفَّتْ حَياءً وَجْهَها أَنْ تُفضَّلا[٤]

ثانياً: منهاج الشاطبية:

جعل الشاطبي قصيدته في مقدمة، وأربعة مقاصد، وخاتمة.

فأما المقدمة: فبدأها بالبسملة، فالصلاة على النبي، ﷺ، فالحمد، ثم ذكر فيها طرفاً من فضائل القرآن، ثم ذكر أسماء القراء السبعة، وبلدانهم، ورواتهم، وأنسابهم، ثم ذكر اصطلاحه فيها: من جهة رموز القراء منفردين ومجتمعين، ومن جهة منهاجه في ذكر الأضداد، وغير ذلك، ثم أثنى على قصيدته، ثم بين مصدره فيها، وأبان أنه سيزيد عليه زيادات، ثم ذكر اسم قصيدته، ثم تضرع إلى الله بأن يخلص قصده ويعينه على ما يحاوله، ثم رغب إلى القراء أن يظنوا خيراً بقصيدته التي وصف سوقها بالكساد، تواضعاً منه، ثم ختم المقدمة بنبذ من المواعظ البليغة[٥]. وشغلت هذه المقدمة أربعة وتسعين بيتاً.

- وأما المقاصد:

فالأول: أصول القراءات: ورتبها على ما اشتهر عند علماء القراءات ومصنفي الكتب، فبدأ بالاستعاذة، وختم الأصول بباب مذاهب القراء في الزوائد.

والثاني: فرش الحروف: ورتبه على ما اشتهر أيضاً عند القراء، فابتدأ بسورة البقرة، وختم بسورة المسد، ولم يذكر ما بعدها لاندراجه في الفرش السابق[٦].

والثالث: باب التكبير.

والرابع: باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها.

وأما الخاتمة: فذكر فيها عدد أبيات قصيدته، واسمها، ثم أثنى عليها، وختم القصيدة بالوعظ والدعاء، ثم الحمد، ثم الصلاة والسلام على النبي، ﷺ.

رموز الشاطبية: استعمل الشاطبي في منظومته الرموز للدلالة على القراء ورواتهم واصطلاحات إفرادهم وجمعهم، فقصيدته مشتملة على رموز

---

(١) الشاطبية: ص٦، البيت (٧٠).

(٢) ينظر: غاية النهاية: ٢٢/٢، ومقدمة تحقيق الشاطبية، للغامدي: ص٥٠.

(٣) سمَّى العلماء هذه الزيادات: زيادات الشاطبية على التيسير.

(٤) الشاطبية: ص٦، البيتان (٦٨-٦٩).

(٥) مقدمة تحقيق الشاطبية، للغامدي: ص٥١-٥٢.

(٦) المصدر نفسه: ص٥٢.

عجيبة، وإشارات خفية لطيفة، وما أظنه سُبِقَ إلى أسلوبها[١].

وقد قسَّم الشاطبي الرموز التي استعملها إلى قسمين: رموز انفراد، ورموز اجتماع، والأخرى قد لا تشكل على الطلاب، وإنما الذي يشكل عليهم هي رموز الانفراد، وقد نظمها أحد المعاصرين بقوله[٢]:

والانفرادُ رمزُه: (أبج دهز حطي كلم نصع فضق رست) برز **وهذه هي الرموز:**

رموز الانفراد			رموز الاجتماع	
نافع	أ	أبج	الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي	ث
قالون	ب		القراء كلهم غير نافع	خ
ورش	ج		الكوفيون وابن عامر	ذ
ابن كثير	د	دهز	الكوفيون وابن كثير	ظ
البزي	هـ		الكوفيون وأبو عمرو	غ
قنبل	ز		الكسائي وحمزة	ش
أبو عمرو	ح	حطي	الكسائي وحمزة وشعبة	صحبة
الدوري	ط		الكسائي وحمزة وحفص	صحاب
السوسي	ي		نافع وابن عامر	عم
ابن عامر	ك	كلم	نافع وابن كثير وأبو عمرو	سما
هشام	ل		ابن كثير وأبو عمرو	حق
ابن ذكوان	م		ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر	نفر
عاصم	ن	نصع	ابن كثير ونافع	حرمي
شعبة	ص		الكوفيون ونافع	حصن
حفص	ع			
حمزة	ف	فضق		
خلف	ض			
خلاد	ق			

(١) وفيات الأعيان: ٧١/٤.

(٢) هو الشيخ علي الغامدي في مقدمة تحقيقه الشاطبية: ص٥٣.

الكسائي	ر	رست	
أبو الحارث	س		
الدوري	ت		

ثالثاً: أهمية الشاطبية ومكانتها:

رزق الله تعالى منظومة الشاطبية أهمية كبيرة، ومكانة مرموقة عند العلماء وأهل القراءات، فقد رزق الله هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لم يتهيأ لكتاب غيره في هذا الفن، بل حتى في غيره[١]. وقال السخاوي (ت ٦٤٣هـ): (وما علمت كتاباً في هذا الفن منها أنفع، وأجل قدراً وأرفع، إذ ضمنها كتاب التيسير في أوجز لفظ وأقربه، وأجزل نظم وأغربه، والتيسير كتاب معدوم النظير للتحقيق الذي اختص به والتحرير، فحقائقه لائحة كفلق الصباح، وجوادُّه متضحة غاية الاتضاح، وقد أربت هذه القصيدة عليه وزادت، ومنحت الطالبين أمانيهم وأفادت)[٢].

وتعددت مظاهر مكانة الشاطبية وأهميتها، فمن تلك المظاهر: كثرة نسخها الخطية في مكتبات العالم، ومنها كثرة تدريسها في المساجد ودور الإقراء ومراكزه، وكثرة حفظها وشروحها وغير ذلك[٣].

- **المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية والروايات المعتمدة في هذا البحث**

أولاً: النسخ الخطية:

اعتمدت في عملي هذا ست نسخ خطية للشاطبية، وهي نفسها التي اعتمدها الشيخ علي الغامدي في تحقيقه المتن، لذا فقد تعمدت إبقاء الرموز التي استعملها الشيخ المحقق نفسها، وهذا وصف مختصر لكل نسخة:

- **النسخة الأولى: نسخة تشستربتي بدبلن بإيرلندا:**

وهي نسخة ضمن شرح السخاوي (فتح الوصيد)، رقمها (٣٩٢٦)، تقع في مئة وخمسين لوحة، في كل لوحة ورقتان، في مجلد واحد، كتبت بخط واضح، ناسخها هو: محمد بن عمر بن أبي طاهر بن عثمان بن عيسى الاسكندري، فرغ منها يوم الخميس لسبع وعشرين خلت من شهر شعبان سنة اثنتين وعشرين وست مئة[٤]. ولما كانت هذه النسخة هي أفضل النسخ من حيث الضبط وقلة السقط والأخطاء،

(١) ينظر: غاية النهاية: ٢٢/٢.

(٢) فتح الوصيد: ٤/١-٥.

(٣) ينظر: مقدمة تحقيق الشاطبية، للغامدي: ص٥٥-٦٤.

(٤) ينظر: ١/ظ، ١٥٠/و، من النسخة المخطوطة.

جعلتها أصلاً، وإن كانت اشتملت على الأصول فقط، لكن لما كانت نسخة دار الكتب المصرية تشبهها كثيراً، اعتمدتها أيضاً في باب الفرش، ورمز هذه النسخة: (س١).

النسخة الثانية: نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة:

وهي نسخة ضمن شرح فتح الوصيد أيضاً، رقمها (٢٥٥)، تفسير تيمور، تقع في مئتين وسبع لوحات، في كل لوحة ورقتان، كتبت بخط نسخي مميز، وكتبها محمد الأنصاري[١]. ورمز هذه النسخة: (س١) أيضاً، لأنها تضمنت الشرح من باب فرش الحروف إلى آخر الكتاب.

النسخة الثالثة: نسخة المركز الحكومي (قره مصطفى) بإستانبول:

وهي نسخة تقع ضمن شرح (اللآلئ الفريدة) للفاسي، رقمها (١٨٦٧٢)، تقع في مئتين وثماني وعشرين لوحة، كتبها: يوسف بن أبي بكر بن يوسف الأقفاصي، بخط نسخي واضح، وقد فرغ منها سنة ست مئة واثنين وثمانين[٢]. ورمز هذه النسخة: (ف).

النسخة الرابعة: نسخة المكتبة الأحمدية التابعة لدار الكتب الوطنية بتونس:

وهي نسخة ضمن فتح الوصيد للسخاوي، رقمها (١٣٨٨٤)، تقع في ثماني وتسعين لوحة، بخط نسخي جميل، فرغ الناسخ منها سنة ست مئة وتسع وتسعين[٣]. ورمز هذه النسخة: (س٢).

النسخة الخامسة: نسخة مكتبة مكة المكرمة:

رقمها (٨٨)، تقع في تسع وتسعين لوحة، في كل لوحة ورقتان، كتبها علي بن محمد بن يوسف القونوي الحنفي/ بخط نسخي جميل[٤]. ورمز هذه النسخة: (ك).

النسخة السادسة: نسخة مكتبة برلين بألمانيا:

وهي ضمن شرح إبراز المعاني، لأبي شامة، رقمها (٣٨٥)، صورتها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ورقمها فيها (١٠٦٩)، وتقع في جزئين: الأول مئة وتسع وأربعون لوحة، والثاني مئة وست وأربعون لوحة، كتبهما أحمد بن إبراهيم الحنفي، فرغ من الأول يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة سبع مئة وثلاثين، وفرغ من الثاني يوم الخميس السابع والعشرين من رجب سنة سبع مئة وثلاثين[٥]. ورمز هذه النسخة: (ش).

ثانياً: روايات الشاطبية:

اعتمدت روايات خمسة من شراح الشاطبية، ورواية أحد علماء القراءات المعاصرين في ضبط الألفاظ إذا اختلفت النسخ الخطية، وهم:

(١) أبو الحسن، علم الدين، علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، في شرحه: (فتح الوصيد في شرح القصيد).

---

(١) ينظر: ٤١/ظ، ١١٩/ظ، ٢٠٧/و.

(٢) ينظر: ١/ظ، ٢٢٨/و-ظ.

(٣) ينظر: ١٩/ظ، ٢٣/و، ٥٥/و.

(٤) ينظر: ٩٥/و.

(٥) ينظر: ١/ظ، ١٤٩/و، ٢٩٥/و.

(٢) أبو يوسف، منتجب الدين، المنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمذاني (ت ٦٤٣هـ)، في شرحه: (الدرة الفريدة في شرح القصيدة).

(٣) أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد الفاسي (ت ٦٥٦هـ) في شرحه: (اللآلىء الفريدة في شرح القصيدة).

(٤) أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ) في شرحه: (إبراز المعاني من حرز الأماني).

(٥) أبو إسحاق، برهان الدين، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي (ت ٧٣٢هـ) في شرحه: (كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني).

ولكل شرح من هذه الشروح أهميته الكبيرة في ضبط ألفاظ متن الشاطبية، وكلهم رووا ألفاظها بالسند المتصل إلى ناظمها.

(٦) الشيخ عبد الفتاح بن مدكور بن محمد بيومي المصري (١٣٥١-١٤٤٢هـ = ١٩٣٥-٢٠٢٠م). بسنده عن شيخه الضباع، إلى الإمام الشاطبي[1].

ثالثاً: منهج الدراسة:

(١) قابلت بين النسخ الخطية، وربما قارنت بتحقيقي الدكتور أيمن رشدي سويد، والشيخ محمد تميم الزغبي، حفظهما الله تعالى، لضبط ألفاظ الشاطبية، ورمزت لكل فرق برمز نسخته.

(٢) جمعت الفروقات التي تتعلق بالجوانب اللغوية، وعلقت عليها.

(٣) تابعت ترتيب أبيات الشاطبية في توزيع المادة، ولم أقسمها حسب المستويات اللغوية، تيسيراً علة القارئ، وجمعاً للمادة في موضع واحد.

(٤) قدمت لهذه الدراسة بترجمة موجزة عن الإمام الشاطبي، وقصيدته حرز الأماني (الشاطبية).

(٥) ختمت البحث بالنتائج التي ظهرت لي، والله الموفق.

* * *

(١) قرأت عليه الشاطبية والدرة والطيبة والمقدمة في مجالس متفرقة، وهو يصحح لي رحمه الله، على ما سمعه من شيوخه. وسمعتها كذلك على عدد من مشايخ الإقراء والقراءات داخل العراق وخارجه، وإنما اكتفيت بذكر الشيخ عبد الفتاح لعلو سنده في الشاطبية، عليه رحمة الله تعالى ورضوانه.

المبحث الثاني

اختلاف ألفاظ الشاطبية في ضوء الروايات وأمات النسخ الخطية (تطبيقات على مقدمة القصيدة)

نظراً لكثرة المواضع التي فيها اختلاف في الألفاظ، اخترت عشرة نماذج من مقدمة القصيدة، تاركاً المواضع الأخرى لدراستها في عمل علمي أوسع وأشمل، وهذه نماذج على اختلاف الألفاظ بين النسخ:

(١) الموضع الأول: قال الإمام الشاطبي، رحمه الله تعالى:

وَثَلَّثْتُ أَنَّ الحَمْدَ للهِ دَائِمَاً
وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءاً بِهِ أَجْذَمُ العَلا[١]

اختلفت النسخ الخطية والروايات في ضبط (أن) في هذا البيت، ففي (س١) جاءت بفتح الهمزة، وفي (س٢) بفتح الهمزة وكسرها، والفتح والضم في دال (الحمد)، وأغفلت الكلمتان في نسخة (ف)، وفي (ك) بالوجهين في الهمزة، والفتح والضم في الدال، وفي (ش) بفتح الهمزة والدال. وقد جوَّز السخاوي، والفاسي الأوجه الأربعة[٢]، وجوَّزها الهمذاني، وأبو شامة عدا وجه ضمِّ الدال[٣].

والرواية: الفتح والكسر والنصب[٤]، أي: الفتح والكسر في همزة (أن)، والنصب في دال (الحمد). ولا يخفي أنَّ من فتح همزة (أن) نظر إلى عدم الابتداء بها[٥]، ومن كسرها نظر إلى استئناف الكلام والابتداء بها، ومن نصب دال (الحمد) جعله اسماً لـ (أنَّ)، ومن رفعه فعلى الاستطراد النحوي، وهو وجه ضعيف جداً، لأنه لا موجب لإهمال عمل (إنَّ) في هذا البيت.

(٢) الموضع الثاني: قال الشاطبي، رحمه الله:

وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يُخْلِقُ جِدَّةً
جَدِيْدَاً مُوَالِيهِ عَلَى الجِدِّ مُقْبِلَا[٦]

اختلفت النسخ الخطية والروايات في ضبط كلمة: (يُخْلِقُ)، فجاءت في (س)، و (س١): بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام. وجاءت في (ف)، و إحدى روايات (ك): بفتح الياء وضم اللام. وجاءت على الوجهين في شرح السخاوي[٧]، وشرح الهمذاني[٨]، وشرح أبي شامة[٩]، وشرح

(١) الشاطبية: ص١، البيت (٤).
(٢) ينظر: فتح الوصيد: ٦٩/١، واللآلئ الفريدة: ١٧٥/١.
(٣) ينظر: الدرة الفريدة: ٢٠/١، و إبراز المعاني: ١١٣/١.
(٤) كنز المعاني: ١٨٥/١.
(٥) ينظر في مواضع كسر همزة إنَّ وجوباً وجوازاً: شرح المفصل، لابن يعيش: ٥٢٧/٤، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش: ١٣٢١/٣، وضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار: ٣٠١/١-٣٠٨.
(٦) الشاطبية: ص١، البيت (٦).
(٧) فتح الوصيد: ٧٤/١.
(٨) الدرة الفريدة: ٢٨/١.
(٩) إبراز المعاني: ١١٨/١.

الفاسي[١]، وشرح الجعبري[٢]. والمشهور في كلام العرب (خَلُقَ الثوبُ يَخْلُقُ) بضم اللام[٣].

(٣) الموضع الثالث: قال الشاطبي، رحمه الله:

هُنَالِكَ يَهْنِيْهِ مَقِيْلاً وَرَوْضَةً
وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذُرْوَةِ العِزِّ يُجْتَلَى[٤]

وردت كلمة (ذُرْوَة) في (س): بضم الذال المعجمة وكسرها، وفي (ف)، و (س٢)، و (ش): بكسر الذال فقط. ونصَّ السخاوي[٥]، والهمذاني[٦]، والفاسي[٧]، وأبو شامة[٨]: على الوجهين، وجعلهما الجعبري من الرواية[٩]، وزادت عليها نسخة (ك) وجه الفتح. وورد عن العرب فتح الذال، وضمها وكسرها[١٠].

(٤) الموضع الرابع: قال الشاطبي:

فَمَا ظَنُّكُم بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ
أُوْلَئِكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفْوَةُ المَلا[١١]

وردت كلمة (الصفوة) في ثلاثة مواضع من النظم، وجاءت الصاد في (س) في بعض المواضع بالحركات الثلاث: الفتح والضم والكسر، وفي بعضها مفتوحة ومكسورة، وفي بعضها مفتوحة فقط، وفي (س١)، و (س٢): مفتوحة، وفي (ف): في بعض المواضع مثلثة، وفي بعضها مفتوحة، أو مكسورة ، وفي (ك) في بعض المواضع مثلثة، وفي بعضها مفتوحة ومكسورة معاً، وفي بعضها مكسورة فقط. وجاءت في كلام العرب مثلثة بالحركات الثلاث[١٢].

وضبطها بعض الشراح في موضعها الأول، فقد ذكر السخاوي[١٣]، والفاسي[١٤]، وأبو شامة[١٥]، فتح الصاد وكسرها، وأشاروا إلى الضم. وذكر الهمذاني[١٦]، والجعبري[١٧]، الحركات الثلاث، وبين الجعبري أن الرواية إنما جاءت بالفتح والكسر فقط[١٨].

(٥) الموضع الخامس: قال الشاطبي:

أُولُو البِرِّ وَالإِحْسَانِ والصَّبْرِ وَالتُّقَى
حُلاهُم بِهَا جَاءَ القُرآن مُفَصَّلا[١٩]

وردت كلمة (مفصَّلا) بفتح الصاد المشددة في أغلب النسخ، لكنها جاءت في نسخة (ك) بزيادة

(١) اللآليء الفريدة: ٧٨/١.
(٢) كنز المعاني: ١٩٠/١.
(٣) ينظر: العين، للخليل: ١٥١/٤، وتهذيب اللغة، للأزهري: ١٧/٧، وشرح المفصل: ٤٧٢/٤.
(٤) الشاطبية: ص٢، البيت (١٣).
(٥) فتح الوصيد: ٩٨/١.
(٦) الدرة الفريدة: ٥٢/١.
(٧) اللآليء الفريدة: ٨٣/١.
(٨) إبراز المعاني: ١٣٠/١.
(٩) كنز المعاني: ٢٠٣/١.
(١٠) ينظر: تهذيب اللغة: ٩/١٥، والصحاح، للجوهري: ٢٣٤٥/٦، والمخصص، لابن سيده: ٤١٥/٤.
(١١) الشاطبية: ص٢، البيت (١٧).
(١٢) ينظر: تهذيب اللغة: ١٧٤/١٢، والصحاح: ٢٤٠١/٦، ولسان العرب: ٤٦٢/١٤.
(١٣) فتح الوصيد: ١٠٧/١.
(١٤) اللآلئ الفريدة: ٨٧/١.
(١٥) إبراز المعاني: ١٣٦/١.
(١٦) الدرة الفريدة: ٦٢/١.
(١٧) كنز المعاني: ٢٠٩/١.
(١٨) كنز المعاني: ٢٠٩/١.
(١٩) الشاطبية: ص٢، البيت (١٨).

وجه كسر الصاد المشددة، مع أنَّ الفاسي[١]، وأبا شامة[٢]، صرَّحا بأنها بالفتح فقط، لذا من الممكن أن يكون وجه الكسر استحساناً من بعض الشُرَّاح أو النسَّاخ. ولا يخفى أنَّ من كسر الصاد أراد اسم الفاعل، إذ جعل القرآن فاعلاً مفصِّلاً لصفات حملته، ومن فتح الصاد أراد اسم المفعول إذ نسب الفعل إلى الله تعالى، بمعنى: أنَّ الله تعالى فصَّل صفات حملة القرآن في كتابه الكريم.

(٦) الموضع السادس: قال الشاطبي:

وَأَمَّـــا الإِمَـــامُ الـمَـازِنِـيُّ صَـرِيْـحُـهُـمْ
أَبُـو عَـمْـرٍو الـبِـصْـرِيُّ فَـوَالِـدُهُ الـعَـلَا[٣]

جاءت كلمة (البصري) في مواضع متعددة من المنظومة، وقد اختلفت النسخ في ضبط الباء فيها، ففي (س١)، و (س٢): جاءت بلا ضبط بكسر أو فتح، وجاءت في بعض المواضع من نسختي (ف)، و (ش) بلا ضبط أيضاً، وفي بعضها مفتوحة، وفي بعضها مكسورة ومفتوحة معاً، وانفردت نسخة (ش) بكسر الباء فيها في بعض المواضع. أما في النسخة (ك) فهي مكسورة ومفتوحة معاً في المواضع كلها، إلا موضعين اثنين، جاءت في أحدهما مفتوحة، وفي الآخر مكسورة. وورد في كلام العرب البِصري، بكسر الباء، والبصري بفتحها[٤].

ولـم يـذكـر الـفـاسـي، والـجـعـبـري، فيها إلا وجه الكسر[٥]، وحكى الهمذاني فيها الكسر والفتح معاً، وقدَّم الفتح على الكسر[٦].

(٧) الموضع السابع: قال الشاطبي:

أَبُـو عَـمْـرِهِـمْ والـيَـحْـصَـبِـيُّ ابـنُ عَـامِـرٍ
صَـرِيْـحٌ وَبَـاقِـيـهُـم أَحَـاطَ بَـهَ الـوَلَا[٧]

جاءت كلمة (اليحصبي) في ستة مواضع من الحرز، واختلفت النسخ في ضبط صادها، ففي الأصل جاءت مغفلة في بعض المواضع، وفي بعضها مفتوحة[٨]، وجاءت في (س١): مفتوحة، وفي (ف) في بعض المواضع مغفلة، وفي بعضها مضمومة، وفي بعضها مفتوحة ومضمومة معاً، وفي (س٢) مضمومة ومكسورة معاً، وفي (ك) في بعض المواضع مثلثة، وفي بعضها الآخر مفتوحة، وفي بعضها مفتوحة ومضمومة معاً، وفي بعضها مفتوحة ومكسورة معاً، وفي (ش) في بعض المواضع مفتوحة، وفي بعضها مفتوحة ومكسورة معاً.

أما الشرح فقد ضبطها بعضهم في موضع ورودها الأول، إذ نص أبو شامة على تثليثها[٩]، ونص

(١) اللآلئ الفريدة: ٩٠/١.
(٢) إبراز المعاني: ١٣٧/١-١٣٨.
(٣) الشاطبية: ص٣، البيت (٢٩).
(٤) ينظر: غريب الحديث، لابن قتيبة: ٤٧٦/١، والزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري: ١٠٧/٢.
(٥) اللآلئ الفريدة: ٩٨/١، وكنز المعاني: ٢٣٩/١.
(٦) الدرة الفريدة: ١١٨/١.
(٧) الشاطبية: ص٤، البيت (٤١).
(٨) وحكى الجوهري في الصحاح (١١٢/١) أن النسبة إلى يحصب بالفتح، ونقل الزبيدي كلامه وعلَّله وشرحه في التاج: ٢٨٦/٢.
(٩) إبراز المعاني: ١٦٠/١.

الجعبري على أنَّ الرواية بالفتح[١]، ولم يذكر الفاسي والهمذاني غيره[٢]. وجاء في كلام العرب فتح الصاد وضمها وكسرها[٣].

(٨) الموضع الثامن: قال الشاطبي:

لَـهُـمْ طُـرُقٌ يَـهْـدِي بِـهَـا كُـلُّ طـارِقٍ
وَلا طَـارِقٌ يُـخْـشَـى بِـهَـا مُـتَـمَـحِّـلَا[٤]

قوله: (يهدي) جاء في الأصل، وأحد وجهي نسخة (ك) بضم الياء وفتح الدال، وهو يخالف ظاهر كلام السخاوي في شرحه[٥]، ويخالف ما صرح به الهمذاني[٦]، والفاسي[٧]، وأبو شامة[٨]، والجعبري[٩]. والقضية تدور بين تسمية الفاعل وعدمها.

(٩) الموضع التاسع: قال الشاطبي:

وَهَـا أَنـا ذَا أَسْـعَـى لَـعَـلَّ حُـرُوفَـهُـمْ
يَـطُـوْعُ بِـهَـا نَـظْـمُ الـقَـوافِـي مُـسَـهَّـلَا[١٠]

قوله (مسهلا): جاء في أحد وجهي نسخة (ك) بكسر الهاء المشددة، وهو خلاف ما في شرح السخاوي[١١]، والهمذاني[١٢]، والفاسي[١٣]، وأبي شامة[١٤]، والجعبري[١٥]، وجاءت بلا ضبط في (ش).

(١٠) الموضع العاشر: قال الشاطبي:

وَسَـلِّـم لِإِحْـدَى الـحُـسْـنَـيـيـنِ إِصَـابَـةٌ
وَالاخْـرَى اجْـتِـهَـادٌ رَامَ صَـوْبَـا فَـأَمْـحَـلا[١٦]

قوله: (إصابة) جاء في الأصل، وفي (ف)، و(س٢)، و (ش): بالرفع، وقد نصَّ السخاوي، وأبو شامة على وجه الجر[١٧]، وجوَّزه الهمذاني، والفاسي[١٨]، وجعله الجعبري من الرواية[١٩]، وجاء الوجهان معاً في (ك). وأما قوله: (اجتهاد) جاء في الأصل، و (ش) بعدم ضبط الدال، وجاء بضم الدال في (ف)، و (س٢)، و (ك)، وجوَّز الفاسي وجه الجر[٢٠]، وجعله الجعبري من الرواية[٢١]. وظاهرٌ أنَّ وجه الرفع هو الاستئناف، ووجه الجر هو البدلية.

* * *

(١) كنز المعاني: ٢٦١/١.
(٢) اللآلئ الفريدة: ١٠٧/١، والدرة الفريدة: ١٦٢/١.
(٣) ينظر: الصحاح: ١١٢/١، ولسان العرب: ٣٢١/١، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي: ص٧٥، وتاج العروس، للزبيدي: ٢٨٦/٢.
(٤) الشاطبية: ص٤، البيت (٤٢).
(٥) فتح الوصيد: ١٥٦/١.
(٦) الدرة الفريدة: ١٦٤/١.
(٧) اللآلئ الفريدة: ١٠٧/١.
(٨) إبراز المعاني: ١٦١/١.
(٩) كنز المعاني: ٢٦٦/١.
(١٠) الشاطبية: ص٤، البيت (٤٤).
(١١) فتح الوصيد: ١٥٨/١.
(١٢) الدرة الفريدة: ١٦٧/١.
(١٣) اللآلئ الفريدة: ١٠٩/١.
(١٤) إبراز المعاني: ١٦٣/١.
(١٥) كنز المعاني: ٢٧٤/١.
(١٦) الشاطبية: ص٧، البيت (٧٧).
(١٧) فتح الوصيد: ١٨٤/١، وإبراز المعاني: ٢٠٤/١.
(١٨) الدرة الفريدة: ٢٠١/١، واللآلئ الفريدة: ١٣٣/١.
(١٩) كنز المعاني: ٣٣١/١.
(٢٠) اللآلئ الفريدة: ١٣٣/١.
(٢١) كنز المعاني: ٣٣١/١.

الخاتمة

من خلال هذه العجالة في التعريف بالشاطبية وناظمها، والتمثيل ببعض أوجه الاختلاف في نسخها ورواياتها، تبين لي الأمور الآتية:

(١) تبوأت الشاطبية مكانة كبيرة عند أهل القراءات قديماً وحديثاً، حتى أنه لا ينازعها في هذا الشأن كتاب منظوم أو منثور.

(٢) وقعت اختلافات كثيرة في ألفاظ الشاطبية، سواء على مستوى النسخ الخطية، أو الشروح التي عنيت بضبط ألفاظها، أو الرواية الشفهية المسندة المتصلة بالسماع، لكن هذه الاختلافات لا تؤثر على المعنى الدقيق للنظم.

(٣) من الضروري جداً أن يعنى مشايخ الإقراء بضبط ألفاظ الشاطبية، وتحرير أسانيدهم السماعية المتصلة بمشايخهم، ومنهم إلى الإمام الشاطبي، رحمه الله تعالى.

(٤) من الضروري جداً العناية بجمع النسخ القديمة من منظومة الحرز، وتدقيق النظر في ضبط ألفاظها.

(٥) العناية بشروح الشاطبية، وخاصة تلك التي تركز على ضبط ألفاظ متن القصيدة ورواياتها.

(٦) التوسع في إقامة مجالس سماع الشاطبية، وتوجيه الطلبة إلى ضبط نسخهم، مقرونةً بالسماع من لفظ الشيخ.

(٧) التركيز على ضبط الشاطبية لفظاً ومعنى في تدريس القراءات القرآنية لطلبة الجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة بالقراءات وعلومها.

والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

المصادر

- إبراز المعاني من حرز المعاني، لأبي شامة الدمشقي (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق: محمود جادو، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٣هـ.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، لبنان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: جماعة من أهل العلم، اشترك في إصداره وزارة الإعلام، والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بدولة الكويت، الطبعة الأولى، دار الهداية (د. ت).

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار (ت ٦٥٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، تحقيق: د. علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية ١٤٢٨هـ.

- تهذيب اللغة، للأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

- حرز الأماني ووجه التهاني = الشاطبية، للإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، قابله على أصوله العتيقة وصححه وضبطه: علي بن سعد الغامدي المكي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، سورية، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

- الدرة الفريدة في شرح القصيدة، للمنتجب الهمذاني (ت)، تحقيق: جمال السيد، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لابن عبد الملك الأنصاري المراكشي (ت ٧٠٣هـ)، تحقيق: محمد بنشريفة، وإحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (د. ت).

- الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- شرح المفصل، لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري

(ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٧٨م.

- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة الأولى.

- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧هـ.

- طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين نجيب، دار البشائر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- طبقات الفقهاء الشافعيين، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد هاشم، ومحمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان (د. ت).

- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية، لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- غريب الحديث، لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الجمهورية العراقية ١٣٩٧هـ.

- الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي، للقسطلاني، تحقيق: إبراهيم الجرمي، دار الفتح، عمان، الأردن ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- فتح الوصيد في شرح القصيد، للسخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- كنز المعاني في شرح حرز الأماني، للجعبري، تحقيق: أحمد اليزيدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، وتحقيق فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة ٢٠١١م.

- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، للفاسي، تحقيق: عبد الرزاق موسى، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- لسان العرب، لابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان ١٤١٤هـ.

- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان ١٩٩٣م.

- معجم البلدان، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- الوسيلة إلى كشف العقيلة، للسخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية ١٤٣٢هـ - ٢٠٠٣م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعت أجزاؤه في سنوات متعددة.

* * *